

الدرس ١١ | التعليق على الدرر السنية في الأجوبة النجدية

للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد. هذا هو المجلس الحادي عشر من قراءة الدرر السنية في الاجوبة على فضيلة شيخنا خالد الفليج حفظه الله - 00:00:00

ولا زلنا في المجلد الاول في الصفحة الرابعة والسبعين قال وله ايضا قدس الله روحه ونور ضريحه. بسم الله الرحمن الرحيم الذي يعلم من وقف عليه من الاخوان المتبعين محمدا صلى الله عليه وسلم ان ابن صباح سألني عما ينسب الي - 00:00:14 طلب مني ان اكتب الجواب فكتبه الحمد لله رب العالمين اما بعد. فما ذكره المشركون على اني انه عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واني اقول لو ان لي امرا هدمت قبة النبي صلى الله عليه وسلم او اني اتكلم في الصالحين او انه عن محبته - 00:00:37

فكل هذا كذب وبهتان افتراء علي الشياطين الذين يريدون ان يأكلوا اموال الناس بالباطل مثل اولاد شمسان واولاد ادريس الذين يأمرؤون الناس يندرون لهم وبين خونهم وبين دبونهم وكذلك فقراء الشيطان - 00:00:57 الذين ينتسبون الى الشيخ عبدالقادر رحمه الله وهو منهم بريء. كبراءة علي ابن ابي طالب من الرافضة فلمارأوني امر الناس بما امرهم به نبيهم صلی الله عليه وسلم الا يعبدوا الا الله وان من دعا عبد القادر فهو كافر وعبد القادر منه بريء وكذلك - 00:01:20 كمن نهى الصالحين او الانبياء او الندب هم او سجد لهم او نذر لهم او قصدهم بشيء من انواع العبادة. التي هي حق الله على عبدي وكل انسان يعرف امر الله ورسوله لا ينكر هذا الامر بل يقر به ويعرفه. اما الذي - 00:01:40

فينكره فهو بين امررين. ان قال ان دعوة الصالحين واستغاثتهم والنذر لهم وصيغورة الانسان فقيرا لهم امر حسن ولو ذكر الله ورسوله انه كفر فهو مصر بتكذيب الله ورسوله ولا خفاء في كفره فليس لنا معه كلام - 00:01:59

وانما كلامنا مع رجل يؤمن بالله واليوم الآخر ويحب ما احب الله ورسوله ويبغض ما ابغض الله ورسوله لكنه جاهل لبست عليه قد لبست عليه الشياطين دينا. ويظن ان الاعتقاد في الصالحين حق ولو يدرى انه كفر يدخل - 00:02:19

يدخل صاحبه في النار ما فعله ونحن نبين لهذا ما يوضح له الامر. فنقول الذي يجب على المسلم ان يتبع امر الله ورسوله ويسأل عنه والله سبحانه انزل القرآن وذكر فيه ما يحبه ويبغضه. وبين لنا فيه ديننا - 00:02:39

واكمل وبين لنا فيه ديننا واكمل وكذلك محمد صلی الله عليه وسلم افضل الانبياء فليس على وجه الارض احد احب الى اصحابه منه وهم يحبونه على انفسهم واولادهم ويعرفون قدره ويعرفون ايضا الشرك والايمان. فان كان احد من المسلمين في زمن النبي صلی الله عليه وسلم قد دعا او نذر له او ندبه - 00:03:01

هو او احد من اصحابه جاء عند قبره بعد موته يسأله او ينده او يدخل عليه للالتجاء له عند القبر فاعرف ان هذا امر صحيح حسن. لا تطعني ولا غيري. وان كان اذا سألت وجدت انه صلی الله عليه - 00:03:26

قلما تبراً من اعتقاد في الانبياء والصالحين وقتلهم وسباهم واولادهم واخذ اموالهم وحكم بكفرهم فاعرف ان النبي صلی الله عليه وسلم لا يقول الا الحق ولا يأمر الا بالحق والواجب على كل مؤمن اتباعه فيما جاء به. وبالجملة وبالجملة فالذى انكره او انكره الاعتقاد في غير - 00:03:46

مما لا يجوز لغيره فان كنت قد قلتة من عندي فارمي به او من كتاب لقيته ليس عليه عمل فرض كذلك او نقلته عن اهل مذهبى فارم
به وان كنت وان كنت قلتة عن امر الله ورسوله عما - 00:04:12

اجمع عليه العلماء في كل مذهب فلا ينبغي لرجل يؤمن بالله واليوم الاخر ان يعرض او يعرض عنه ان يعرض عنه لاجل اهل زمانه او
اهل بلدي وان اكثرا الناس في زمانه اعرضوا عنه. واعلم ان الادللة على هذا من كلام الله وكلام رسوله - 00:04:32

كثيرة لكن انا امثل لك بدليل واحد ينبعك على غيره قال الله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون فلا يملكون كشف الضر عنكم
ولا تحويلها. اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة اقرب الاية - 00:04:52

ذكر المفسرون في تفسيرها ان جماعة كانوا يعتقدون في عيسى عليه السلام وعزيز فقال تعالى هؤلاء عبيدي كما انت عبيدي
ويرجون رحمتي كما ترجون رحمتي ويختلفون عذابك ما تخافون عذابي. فيما عباد الله تفكروا في كلام ربكم - 00:05:13

تبarak وتعالى اذ كان ذكر عن الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دينهم الذي كفروهم به هو الاعتقاد في الصالحين
والا فالكافر يخافون الله ويرجونه ويحتجون ويتصدقون ولكنهم كفروا بالاعتقاد في الصالحين وهم - 00:05:33

انما اعتقينا فيهم ليقربونا الى الله زلفي. ويشفعوا لنا كما قال تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما انعبد لهم الا يقربونا الى الله
زلفي. وقال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون - 00:05:53

يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. فيما عباد الله اذا كان الله ذكر في كتابه ان دين الكفار هو الاعتقاد في الصالحين. وذكر ان انهم
اعتقدوا فيهم ودعوه وندبوهم لاجل انهم يقربونهم الى الله زلفي - 00:06:13

هل بعدها هل بعد هذا البيان بيان؟ فاما من اعتقد في عيسى ابن مريم مع انهنبي من الانبياء ونبي ادبه ونحوه فقد كفر فكيف
بمن يعتقدون في الشياطين كالكلب ابي حديدة وعثمان الذي في - 00:06:31

والكلاب الاخر في الخرج وغيره وفي سائر البلدان الذين يأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله وانت يا من
هذا الله لا تظن لا تظن ان هؤلاء يحبون الصالحين. بل هؤلاء اعداء الصالحين - 00:06:51

وانت والله الذي تحب والله الذي تحب الصالحين لان لان من احب قوما اطاعهم فمن احب الصالحين واطاعهم لم يعتقد الا في الله
اما من عصاهم ودعاهم يزعم انه فهو مثل النصارى الذين يدعون عيسى ويزعمون محبته وهو بريء منهم ومثل الرافضة الذين
يدعوه - 00:07:11

يدعون علي ابن ابي طالب وهو بريء منهم. ونختم هذا الكتاب بكلمة واحدة وهي ان اقول يا عباد الله لا تطيعوا ادعوني ولا تفكروا
واسألوا اهل العلم من كل مذهب عما قال الله ورسوله وانا انصحكم لا تظنوا ان الاعتقاد - 00:07:38

وفي الصالحين مثل الزنا والسرقة بل هو عبادة للاصنام. من فعله كفر وتبرأ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباد الله تفكروا
وتذكروا والسلام وله ايضا رحمة الله تعالى رسالة ارسلها الى ابن سويدي الى ابن سويدي عالم من اهل العراق سأله عما يقول الناس
في - 00:07:58

فاجابه باسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الوهاب الى الاخ في الله عبد الرحمن بن عبد الله. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما
بعد فقد وصل الي كتابك وسر الخاطر جعلك الله من ائمة المتقين ومن الدعاة الى دين سيد المرسلين - 00:08:24

واخبرك اني ولله الحمد متبع لست بمبتدع عقيدتي ودينني الذي ادين الله به هو مذهب اهل السنة والجماعة طاعة الذي عليه ائمة
المسلمين مثل ائمة الاربعة واتباع واتباعهم الى يوم القيمة. ولكنني بینت للناس - 00:08:44

باخلاص الدين لله ونهييهم عن دعوة الاحياء وعن دعوة الاحياء والاموات من الصالحين وغيرهم وعن اشراكهم فيما فيما يعبد الله من
الذبح والتذر والتوكيل والسباحة وغير ذلك مما هو حق الله الذي لا يشرك فيه احد. لا ملك مقرب ولا نبي مرسل - 00:09:04

هو الذي دعـتـ اليـهـ الرـسـلـ منـ اوـلـهـمـ الىـ اـخـرـهـمـ وـهـوـ الذـيـ عـلـيـهـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ وـبـيـنـتـ لـهـمـ اـوـلـ منـ اـدـخـلـ الشـرـكـ فـيـ هـذـهـ الـامـةـ
همـ الـرـافـضـةـ الـذـيـنـ يـدـعـونـ يـدـعـونـ عـلـيـاـ وـغـيـرـهـ. وـيـطـلـبـونـ مـنـهـ - 00:09:26

همـ قـضـاءـ الـحـاجـاتـ وـتـفـرـيجـ الـكـربـاتـ. وـاـنـ صـاحـبـ منـصـبـ فـيـ قـرـيـةـ مـسـمـوـعـ الـكـلـمـةـ. فـانـكـرـ هـذـاـ بـعـضـ الرـؤـسـاءـ يـلاـكـيـ لـكـونـهـ

خالف عادات عادات نشأوا عليها وايضاً الزمن من تحت يدي باقام الصلاة وایتاء الزكاة وغير ذلك من فرائض الله ونهيتم عن الربا
وشرب المسكر وانواع المنكرات - 00:09:43

لم يمكن فلم يمكن الرؤساء القبح في هذا وعيبه لكونه مستحسن عند العوام. فجعلوا فجعلوا قدحهما فيما امر به من التوحيد
وانهى عنه من الشرك ولبسوا على العوام ان هذا خلاف ما عليه اكثر الناس. ونسبوا اليها انواع - 00:10:11

المفتريات فكبر فكبر الفتنة واجلب علينا بخيل الشيطان ورجله فمنها اشاعة البهتان بما يستحب العاقل ان يحكى. فضلاً فضلاً عن
ان يفتري. ومنها ما ذكرتم اني اكفر جميع الا من اتبعني واني ازعم ان - 00:10:33

ان انكحthem غير صحيحة. فيا عجباً كيف يدخل هذا في عقل عاقل؟ وهل يقول هذا مسلم ام اني ابرأ الى الله من هذا القول الذي ما
يصدر الا عن مختل العقل - 00:10:55

فمختل العقل فاقد الادراك. فقاتل الله اهل الاعراض الباطلة وكذلك قوله وكذلك قوله اني اقول لو اقدر على هدم قبة
النبي صلى الله عليه وسلم لهدمتها. واما دلائل الخيرات وما قيل عنى اني اني حرقتها - 00:11:12

فله سبب وذلك اني اشرت على من قبل نصيحتي من اخوانى الا يصير في قلبه اجل من كتاب الله ولا يظن ان القراءة فيه افضل من
قراءة القرآن واما واما احرقاها. والنهي عن الصلاة على النبي - 00:11:32

الله عليه وسلم ياي لفظ كان فنسبة هذا الي من الزور والبهتان. والحاصل ان ما ذكر عنى من الاسباب غير دعوة
الناس الى التوحيد والنهي عن الشرك فكله من البهتان. وهذا لو خفي على غيركم فلا يخفى على حضرتكم ولو - 00:11:52

وان رجلاً من اهل بلدكم ولو كان احب الخلق الى الناس قام يلزم الناس الاخلاص ويمنعهم من دعوة اهل القبور وله واعداء وحساد
اشد منه رياضة واكثر اتباعاً وقاموا يرمونه بمثل هذه الاكاذيب. يوهمون الناس ان هذا - 00:12:12

بالصالحين وان دعوتهم من اجلالهم واحترامهم لعلمتم كيف يجري علي ومع هذا واضعاً فلابد من الایمان بما جاء به الرسول عليه
الصلاه والسلام ونصرته كما اخذ الله على الانبياء قبله - 00:12:32

واممه واممهم في قوله تعالى واد اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم لكم رسول مصدق لما معكم لتومن به
ولتنصرنه. فلما فرض الله الایمان لم يجز تركه. وانا ارجو - 00:12:51

ان الله يكرمك وبنصر دينه ونبيه وذلك على حسب الاستطاعة. ولو بالقلب والدعاء وقد قال صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بأمر
فاتوا منه ما استطعتم فان رأيت عرض كلامي فان رأيت عرض كلامي هذا على من ظننت انه يقبله من اخواننا فان الله لا -
00:13:11

ضيعوا اجر من احسن عملاً. ومن اعجب ما جرى من بعض الرؤساء المخالفين اني لما بينت لهم معنى كلام الله تعالى وما اهل التفسير
في قوله تعالى اولئك الذين يدعون الى ربهم الوسيلة ايهما اقرب وقوله تعالى ويقولونها - 00:13:37

هؤلاء شفعاؤنا عند الله وقول ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفى وما ذكره تعالى من اقرار الكفار في قوله تعالى قل من يرزقكم من
السماء والارض الاية وغير ذلك قالوا القرآن لا يجوز العمل به لنا ولا لمثلكم ولا لكلام الرسول ولا - 00:13:57

كلامي المتقدمين ولا نقبل الا ما ذكره المتأخرن. فقلت انا اخاصم الحنفية بكلام المتأخرن من الحنفية والمالية والشافعية والحنبلية
كلا اخاصمه بكتب المتأخرن من علماء مذهبة الذين يعتمد عليهم فلما ابو ذلك - 00:14:17

قلت لهم كلام العلماء من كل مذهب وذكرت ما قالوا بعد ما حدثت الدعوة عند القبور والنذر لها فعرفوا ذلك وتحققوا ولم
يزدهم الا نفوراً. واما التكبير فانا اكفر من عرف دينه - 00:14:37

الرسول ثم بعدما عرف سبه ونهى الناس عنه وعاد من فعله فهذا هو الذي اكفره. واكثر الامة والله الحمد ليسوا كذلك واما القتال فلم
نقاتل احدا الا دون النفس والحرمة فانا نقاتل على سبيل المقابلة وجذاء سيئة سيئة المقابل - 00:14:55

احسن الله اليكم. على سبيل المقابلة وجذاء سيئة مثلها. وكذلك من جاهر بسبب الدين بسبب دين الرسول بعد ما عرفه والسلام
الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه - 00:15:15

اجمعين اما بعد قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب في رسالة له قال فيها بسم الله الرحمن الرحيم الذي يعلم الذي يعمل وقف عليه من الاخوان المتبعين لمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:15:46

ان ابن صياغ سألي عما ينسب اليه وطلب مني ان اكتب الجواب فكتبه اي ان هناك اشياء وامور اثيرت على شيخ الاسلام وحمل الوهاب افتراها مناؤوه واختلقها مبغضوه وشانووه فاراد ان يتبرأ مما نسب اليه. وان يبين بطلان قول هؤلاء - 00:16:02
وانهم كذبة مفتررون عليه فقال الحمد لله رب العالمين اما بعد كما ذكر المشركون على اني المشركون هم الذين يعبدون غير الله في زمانه وينسبون الاسلام فسماهم مشركون وهو كذلك اسمهم - 00:16:28

كما نسبه كما ذكر المشركون على اني انهى عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم او اني اقول لو ان لي امرا هدمت قبة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:50

او اني اتكلف الصالحين او انهى عن محبتهم فكل هذا كذب وبهتان وافتراء وبهتان افتراه علي الشياطين الذين يريدون ان يأكلوا اموال الناس بالباطل مثل اولاد شمسان وهذه هؤلاء عائلة - 00:17:02

يقال له اولاد شمسان كانوا يعبدون من دون الله ويطلب للناس ان ينذروا لهم وكذلك تاج تاج وشمسان هؤلاء رجالن تاج رجال من اهل الخرج وشمسان ايضا من تلك الديار - 00:17:23

وكان هؤلاء كذبة مهتررون طواغيت يعبدون من دون الله عز وجل واولاد ادريس الذين يأمرؤن الناس ينظرون لهم وينبذونهم وينخونهم وكذلك ايضا هناك فقراء الشيطان الذين هم المتصوفة الذين ينسبون ويسعون انفسهم بالفقراء - 00:17:40

الذين ينتسبون الطريقة الجيلانية الى نسبة الى الشيخ عبد القادر الجيلان رحمه الله وهو منهم بريء كبراءة علي من الرواوض قال فلما رأوني امر الناس بما امرهم به نبيهم صلى الله عليه وسلم الا يعبد الا الله - 00:18:07

وان من دعا عبد القادر فهو كافر بنده عبد القادر فهو كافر. هنا ايش؟ ينص على ان من دعا عبد القادر فهو كافر وعبد القال منه بريء وكذلك من نخي الصالحين والأنبياء ونديهم او ندر لهم او قصدهم بشأن العبادة هي حق الله العبيد - 00:18:23

وكل انسان يعرف امر الله ورسوله لا ينكر هذا الامر بل يقر بي ويعرفه واما الذي ينكره فهو بين امررين ان قال ان دعوة الصالحين واستغاثته والنذر لهم وصيروحة الانسان فقيرا لهم - 00:18:42

امر حسن ولو ذكر الله ورسوله ولو ذكر الله ورسوله له كفر فهو وهو مصر بتکذیب الله ورسوله ولا خفاء في كفره فليس لنا معه كلام وانما كلامنا مع رجل - 00:18:55

فلهذا الذي لا يرى ان هذا كفر وان وانه وان كان كفرا فانه لا يتركه فهذا كفره كفر عناد وكفره اوضح من الايواض قالوا انما كلامنا مع رجل يؤمن بالله واليوم الآخر يحب ما احب الله ورسوله ويبغض ما ابغضه الله ورسوله - 00:19:08

لكنه جاهل لكنه جاهل قد لبست عليه الشياطين دينه. ويظن ان الاعتقاد الصالحين حق ولو يدري انه كفر يدخل صاحب النار ونحن نبين لهذا ما يوضح له الامر فنقول الذي يجب على المسلم - 00:19:26

ان يتبع امر الله ورسوله ويسأل عنه والله سبحانه انزل القرآن وذكر فيه ما يحب ويبغضه ومن وبين لنا فيه ديننا واكمel واكمel وكذلك محمد صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء فليس على وجه الارض احد - 00:19:43

احب الى اصحاب منه فهم يحبون على انفسهم واولادهم ويعرفون قدره ويعرفون ايضا الشرك والایمان. فان كان احد المسلمين في زمان النبي وسلم قد دعا له او ندبه احد من اصحابه جاء عند قبره بعد موته يسأله ينده ويدخل عليه اللتجاء - 00:19:58

او يدخل عليه للاتجاء عنده وعند القبر اعرف ان هذا امر صحيح حسن ولا تعطني ولا غيري وان كان اذا سألت وجدت انه صلى الله عليه وسلم تبرأ لمن اعتقاد في الانبياء والصالحين وقتلهم وسباهم واولادهم واخذ اموالهم وحکى بکفر فاعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول الا الحق - 00:20:14

ولا يأمر الا بالحق. والواجب على كل مؤمن اتباعه فيما جاء به. وبالجملة ما الذي انكره؟ اذا الذي انكره والذي ادعوا اليه اولا انكر اعتقاد الاعتقاد في غير الله بمعنى اني انكر ان يصرف شمل العباد لغير الله بزعم ان الذي صرفت له العبادة - 00:20:32

له وجاهة اوله شفاعة او انه يشفع لي الداعي عند الله عز وجل فهذا الذي ننكره مما لا يجوز لغيره فان كنت قلت من عندي ان كان هذا الكلام انا اتيت به من عندي فارمي به لا تقبله - [00:20:54](#)

وان اتيت به من كتاب لقيت فلا تقبله وان نقلت عن اهل مذهبى فلا تقبل وان اخذته عن مذهبى فلا تقبله ايضا وان قلت وان كنت قلت عن امر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وما اجمع عليه العلماء في كل مذهب - [00:21:16](#)

فلا ينبغي لرجل يؤمن بالله واليوم الاخر يعرض عنه لاجل اهل زمانه او اهل بلده وان اكثر الناس في زمانى اعرضوا عنى. اذا كان الذي ادعوه اليه هو دعوة الله هو دعوة الله ورسوله. وعليه اجماع اهل العلم من كل مذهب - [00:21:35](#)

فيجب على كل مسلم ان ينبع ويطبع وان لا يرده لكون اهل بلده يخالفونه او لكوني اهل زمانه لا يعرفونه ومسألة التوحيد مسألة ظاهرة بينة قد تظافرت الادلة على تبينها وايقاظها - [00:21:52](#)

قال واعلم ان الادلة على هذا من كلام الله وكلام رسوله كثيرة وهي كذلك كثيرة جدا القرآن كله قائمه على هذا المعنى وساذكر لك مثلا واحدا قال قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم - [00:22:17](#)

ولا تحويل اولئك الذين يدعون بيتغدون الى ربهم الوسيلة ايهem اقرب. وقد ذكر المفسرون في هذه الآية هي ان جماعة كانوا يعتقدون في عيسى عليه السلام وعزيز فقال تعالى لهم ان هؤلاء عبيدي كما انتم عبيدي. ويرجون رحمتي كما ترجو رحمتي - [00:22:38](#)

ويخافون عذابك ما تخافون عذابك. فيما عباد الله تفكروا في كلام ربكم تفكروا في كلام ربكم سبحانه وتعالى اذا كان اذا اذا كان ذكر الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دينهم - [00:22:58](#)

ان دينهم الذي كفرهم به هو الاعتقاد في الصالحين والا فالكافر يخافون الله ويرجونه ويحتج ويتصدقوا بمعنى انني كفرت ووصفت بالكفر والشرك من اعتقاد في غير الله عز وجل النفع والضر بمعنى من دعا غير الله او صرف عبادة - [00:23:20](#)

لغير الله سواء دعاه او ذبح له او سجد له او طاف بقبره تقربا اليه او فعل شيء من العبادات لا تصرف الا لله عز وجل ان صرفها لغير الله فهو مشرك كان وان زعم انه يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا - [00:23:39](#)

طول الله وانه يقيم الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويحتج البيت بكل هذا لا ينفعه بل وبذلك مشرك لا الشرك الاكبر. كما كان كفار قريش كانوا يقررون ان الله هو الخالق الرازق. بل كانوا يتصدقون وكانوا يحجون - [00:23:56](#)

بل كانوا يصومون بعض الايام تعظيمها وحبا لله عز وجل الا انهم عبدوا اللات والعزى بقصد انها تقربه الى الله وانها شفيعة لهم عند الله يعبد هؤلاء العيدروس والدسوق وعبد القادر بزعم - [00:24:12](#)

انه يشفع لهم عند الله ويقربهم الى الله عز وجل. فيما عباد الله اذا كان الله ذكر في كتاب الذين الكفر والاعتقاد الصالحين الاعتقاد مراده انه انهم يشفعون له عند الله - [00:24:26](#)

انهم يشفعوا له عند الله وان لهم جاه ومنزلة فنحن ندعوهم لعظيم انزلته عند الله عز وجل لاجل انهم يقربونهم الى الله هل بعد هذا البيان بيان؟ فاما كان اعتقاد في عيسى ابن مريم مع انهنبي الانبياء ونبه ونخاه. فقد كفر فكيف بمن يعتقد في الشياطين؟ اي - [00:24:40](#)

شياطين الفجرة قال كالكلب ابي حديدة وهو رجل كانوا يعبدون الله في زمانه ورجل اخر هو من الكلاب ايضا عثمان الذي في الوادي في وادي الدواسر والكلاب الاخر في الخرج وهم تاج وغير - [00:25:01](#)

وكذلك شمسان الذين يأكلون اموال الناس الباب يصدون عن سبيل الله. فهؤلاء سماهم كلابهم هم وهم اشد اشر من الكلاب لأن طواغيت يعبد من دون الله ويدعو الناس لعبادتهم ويأمرون بالتقرب اليهم والتزلف اليهم. وانت يا من هداه الله لا تظنن هؤلاء يحبون الصالحين - [00:25:16](#)

بل هؤلاء اعداء الصالحين. وانت والله الذي وانت والله الذي تحب الصالحين. لان من احب قوما اطاعهم. من احب الصالحين واطاعهم لم يعتقد الا في الله من عصاهم ودعاهم يزن انه يحبهم فهو مثل النصر فهو مثل النصارى. الذين يدعون عيسى ويذعنون محبته وهو وهو بريء منهم. ومثل الرافضة - [00:25:37](#)

علي ابن ابي طالب وهو وهو بريء منهم. وخذ هذه الكلمة يختتم بها الكتاب وهي ان نقول يا عباد الله لا تطيعوني ولا تفكروا واسألوا
اهل العلم من كل مذهب عما قاله الله ورسوله وانا انصحكم وهذا يدل على عظيم نصحه وشفقته وان مراد - [00:25:57](#)
ومقصده اتباع الحق لا ان لا ان يتبع قوله وما ويذكر هذا بقول الشافعي وددت ان الناس عندهم الذي عندي من العلم وانه لا ينسى
وانه لا ينسب الي شيء من ذلك بمعنى ان - [00:26:14](#)

تفقه الناس ويعلم دين الله. فشيخ الاسلام هنا يقول لا تطيعوني ولا تفكروا واسألوا اهل العلم في كل مذهب عما قال الله ورسوله وانا
انصحكم ولا تظن ان الاعتقاد الصالحين مثل الزنا والسرقة - [00:26:29](#)

بل هو من بل هو عبادة الاصنام من فعله كفر وتبرأ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباد الله تفكروا وتذكروا والسلام. صدق
رحمه الله تعالى ان هذا الامر امر واضح وبين من قرأ كتاب الله - [00:26:46](#)

وتتبع سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وجد ذلك واضحًا بيته. ثم كتب رسالة أخرى قال فعل الاخ في الله عبدالرحمن بن عبدالله
وهي رجل من اهل السويد يقال له ابن السويدي - [00:27:01](#)

عبد الرحمن بن عبد الله السويدي وهو من علماء العراق سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اما بعد فقد وصل الي كتابك وسر
الخاطب جعلك الله من ائمة المتقين ومن الدعاة الى دين سيد المرسلين واحبرك اني ولله الحمد - [00:27:16](#)

متبع لست مبتدع عقidiتي ودينني الذي ادين الله به ومذهب اهل السنة والجماعة الذي عليه ائمة المسلمين. مثل الائمة الاربعة
وابتعاهم الى يوم القيمة. ولكنني ولهاذا الذي اهداه عادان الناس لاجله وخالفني الناس فيه - [00:27:35](#)

انني ولكنني بينت للناس اخلاص الدين لله ونهيتم عن دعوة الاحياء والاموات من الصالحين وغيرهم. وعن اشراكهم فيما يعبد الله به
من الذبح والنذر والتوكيل والسجود وغير ما هو حق الله تعالى الذي لا يشرك فيه احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسلا وهو الذي دعت
الى الرسل من اولهم الى اخره وهو الذي عليه ان السنن - [00:27:54](#)

هذه هي دعوتي وهذا الذي امرت الناس به وهذا الامر الذي دعوت الناس اليه لست في بدعة من القول وانما هو دعوة الرسل اجمعين
كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا - [00:28:18](#)

الله واجتنبوا الطاغوت فهي دعوة نوح وهي دعوة محمد صلى الله عليه وسلم ودعوة الرسل الانبياء بينهما وبينت لهم ان اول من
ادخل الشرك بين ائمة هم الرافضة وصدق رحمه الله فالرافض هم اول من ادخل الشرك في المسلمين حيث عظموه الـ بيت النبي
صلى الله عليه وسلم وعبدوه من دون الله عز وجل - [00:28:31](#)

يدعون علياً وغيره واول شرك وقع عندما غلى الغالية في علي وزعموا انه الله وانه ربهم فبعدوا من دون الله فحدد علي الاخاذيد
حرقهم بالنار ويطلقوا قضاء الحاجات وتفريج الكربات وانا صاحب منصب في قريتي يقول انا - [00:28:55](#)

صاحب منصب في قريتي مسموع الكلمة فانكر هذا بعض الرؤساء لكونه خالف عادات نشووا عليها وايضا الزمت من تحت يدي
في اقام الصلاة وايتاء الزكاة وغير ذلك من فرائض الله - [00:29:12](#)

ونهيت عن الربا وشرب المسكر وانواع المنكرات فلم ينكر الرؤساء القدح في هذا عندما كان الرؤساء سمعوا اني يا ربى قام الصلاة
وايتاء الزكاة نهيت عن الربا وشرب الخمر والزنا وما شابه ذلك. لم يمكن لهم ان يقدحوا - [00:29:28](#)

في هذا وعيبي لكوني مستحضر عند العوام فجعلوا قدحهم وعداوتهم فيما امر به من التوحيد وانهى عنه من الشرك ولبسه على
العوام ان هذا خالف ما عليه اكثر الناس ونسبوا اليها انواع من انواع المفتريات - [00:29:46](#)

فكبرت الفتنة واجلبو علينا بخييل الشيطان ورجله فمن تلك الافتراضات التي افتروها علينا اشاعة البهتان بما يستحب العاقل ان يحكى
فضلا عن ان يفتر يعني بمجرد ان تسمع مثل هذا الكلام تستحب ان تحكيه - [00:30:02](#)

فكيف ان تنسبه وتفترض به على غيرك ومنها ما ذكرتم اني اكفر جميع الناس. وهذا من ابطل الباطل رحمه الله. فانه لم يكفر الا من
كفره الله ورسوله اني اكفر جميع الناس الا من اتبعني واني ازعم ان انكحthem غير صحيحة. فيا عجباً كيف يدخل هذا في عقل عاقل -
- [00:30:21](#)

وهل يقول هذا مسلم اني ابرأ الى الله من هذا القول الذي ما يصل الا من الا ما وهو الا الذي الذي ما يصدر الا عن مختل العقل فاقد

الادراك - 00:30:44

فقاتل الله اهل الاغراض الباطلة في هذا القول الذي يكفر جميع المسلمين ويرى ان المسلمين انكحthem باطلة وفاسدة على وجه العموم
هذا لا يقول لمن لا يقوله الا الا كافر لا يقول الا من هو فاقد العقل - 00:30:56

بل هو فاقد العقد فاقد العقل ثم قال ايضا واما دلائل الخيرات وهو كتاب في فضائل نبينا صلى الله عليه وسلم الصلاة عليه وهو
فيه شيء من الغلو وشيء منه وقد مر بنا سابقا - 00:31:13

فلم امر اني حرقتها فله كما قيل عن اني حرقته فله سبب وذاك اني اشرت على من قبل على من قبل نصيحتي من اخوانني الا في
قلبه كتاب اجل من كتاب الله. ولا يظن ان القراءة فيه افضل من قراءة القرآن. واما - 00:31:39

احراقها والنهي عن الصلاة عليه وسلم باي لفظ كان فنسبة هذا اليه من الزور. بمعنى اني نصحت من تحت يدي ومن يقبل قوله ان
 يجعل كتاب الله في قلبه والا ينشغل بمثل هذه الكتب عن غير كتاب الله. وليسوا ان فيها شيء من - 00:32:01

الغلو فنسبوا هذه الى من الزور والبهتان قال والحال من ذكر عنی من الاسباب غير دعوة الناس الى التوحيد والنهي عن الشرك كله
من البهتان وهذا لو خفي على غيركم فلا يخفى على حضرتكم. اذا دعوة الشيخ عبد الوهاب وامر الذي امر به - 00:32:17
والنهي الذي نهى عنه انما هو امر بتوحيد الله والنهي عن الشرك بالله عز وجل. اما هذه الدعاوى الكاذبة الباطلة التي ينسبها اليه اعداء
فهي من باب من باب اسقاطه ومن باب ابطال - 00:32:38

بدعوته وابناء محاربته فقال فلا يخفى على حضرتكم اي بل له عقل ومعرفة لا يخفى عنا هذا الكلام باطل. ولو ان رجل من اهل بلدكم
ولو كان احب الخلق الى الناس قام باقامة يلزم الناس - 00:32:52

الاخلاص ويمنع من دعوة اهل القبور وله اعداء وحساد اشد منه رئاسة واكثر اتباعا وقاموا يرمون مثل هذه الاكاذيب ويوهمون
ويوهمون الناس ان هذا تنقص بالصالحين وان دعوتهم من اجلالهم واحترام لعلمهم كيف يجري عليه ومع هذا واضعافه لابد من
الايمان ما جاء به الرسول صلی الله عليه وسلم - 00:33:04

ونصرتك ما اخذ الله على الانبياء قبله وامم في قوله تعالى واد اخذ الله ميثاق النبيين اي ان الله اخذ الميثاق من نبينا ومن ايضا
اتباع من ينصر الله وينصر رسوله كما قال تعالى واد اخذ الله ميثاق الكتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به
ولتنصرنـه - 00:33:24

فلما فرض الله الايمان لم يجز تركه. وانا ارجو ان الله يكرمكم بنصر دينه. وقد تحقق ما رجا فنصر الله دينه واعلى الله كلمته واظهر
الله التوحيد وابطل الله الشرك - 00:33:44

فكان ما رجاه وضلله قد وقع لان الله لان الله اخبر ان جنده هم الغالبون. وان حزبه هم المنصوروـن فمن كان ناصرا لله نصره الله ومن
كان في جندي في حزب الله - 00:33:59

فان حزب الله هم الغالبون قال على حسب ثم قال ونبي ذلك واني ارجو من الله يكرمك بنصر دينه ونبيه وذلك على حسب
الاستطاعة ولو بالقلب والدعاء. وقد قال الله تعالى وقد قال النبي صلی الله عليه وسلم - 00:34:14

اذا امرتكم بامر فاتوا ما استطعتم فان رأيت فان رأيت عرض كلامي هذا على من ظنتـت انه يقبله من اخواننا فان الله لا يضيع
اجر من احسن عملا ومن اعجب ما جرى من بعض الرؤساء المخالفـين - 00:34:29

اني لما بينت لهم معنى كلام الله وكلام رسوله صلی الله عليه وسلم لما بينت لهم معنى كلام الله وكلام رسوله صلی الله عليه وسلم وما
ذكره اهل التفسير في قوله تعالى اولئك الذين يدعون ربهم الوسيلة ابـهم اقرب وقوله تعالى ويقول هؤلاء شفعاء عند الله
وقولي ما نعبد الذين يقربون الى الله زلفـي - 00:34:45

وما ذكر الله من اقرار الكفار في قوله قـل من ذكر الاية الدالة على توحيد الله عز وجل قالوا القرآن عندما ذكرهم الآيات والحجـج
والبراهـين التي توضح دعوته وانه يدعو الى توحيد الله والنـهي عن الشرك بالله عز وجل وان هذا الواضح البين من كلام الله ورسوله

قال هؤلاء الرؤساء الجهل - 00:35:10

اليد تسوى العلم قالوا القرآن لا يجوز العمل به. لنا ولا مثلنا ولا بكلام الرسول ولا بكلام المتقدم ولا نقبل الا ما ذكر المتأخرن. انظر الى هذا الجهل العظيم. اذا كان كلام الله - 00:35:30

لا يفهمه المسلمون ولا يفهمون ان يقرأ العرب ولا يفهمون في حجة وبيان يكون في غير كلام الله ورسوله ومن لم ينتفع بالقرآن فلن ينتفع بغيره البتة ومن لم - 00:35:48

يجعل القرآن له هاديا فلن يهتدي بكلام بغير كلام الله عز وجل ومع ذلك شيخ الاسلام تنزل معهم تنزل معهم فقال انا تنزل معكم على ما تريدون. فانا اخاخص الحنفي بكلام المتأخرین من كلام الحنفیة - 00:36:05

والمالكي بكلام متأخرین من مذهب المالکیة والشافعی بمذهب الشافعی والحنبلی. كل يخاصمه بكتب المتأخرین من على مذهبه الذین یعتمد علیہم فلما ابوا ذلك مع ذلك ابوا ولم یقبلوا نقلت لهم کلام العلماء من کل مذهب وذكرت ما قالوا بعدما حدث الدعوة عند القبور والنذر لها - 00:36:26

فعرفوا ذلك وتحققوا ومع ذلك لم يزدهم ذلك الا نفورا هذا الذي اراد تبيينه اي اي ان هؤلاء معاندون مكابرeron معروضون لا يريدون لا يريدون طاعة الله ورسوله وانما هم محبون للرئاسة ويعلمون ان بتحقر التوحید - 00:36:51

ان رئاستهم ومنازلهم وما كانوا عليه من منزلة عند العوام ان ذا كله سيدھب فابوا ولم يستجيروا ولم يطبعوا. قال واما التكفیر انني اکفر فلا اکفر الا من عرف دین الرسول - 00:37:14

ثم بعدما عرفه سبه ونهى الناس عنه وعاد من فعله فهذا هو الذي اکفره واکثر الام وله الحمد ليسوا كذلك. بمعنى اکفره بمعنى انزل عليه احكام الكفر في الدنيا من جهة قتله - 00:37:34

وتعذيبه واستباحة دمه واکثر المسلمين ليسوا كذلك هذا تکفیر تعذیب اي نعم تکفیر التکفیر اما اکثر المسلمين فانهم ليسوا کاھلن العوام المسلمين اذا عرفوا الحق اتبعوه ويتلت عليهم الايات والبراهین رجعوا الى طاعة الله ورسوله. وكما نعلم ان تنزيل الاحکام - 00:37:51

لابد على الاعيان لابد من من اقامة الحجة عليهم واستتابتهم بعد اقامتها قال واما القتال ايضا وان كان يجوز لنا قتال المشرکین والکفار واما القتال فلم نقاتل احدا ابتداء. لم نقاتل احد ابتداء الا ما - 00:38:13

انما كان قتالنا دون النفس. نحن ندافع عن انفسنا ونقاتل دون انفسنا والنبي يقول من قتل دون ماء نفسه فهو شهید فالله سبحانه وتعالی اذن ان یدافع المسلم عن نفسي - 00:38:33

فلم نقاتل احدا الا دون النفس. والحرمة فانا نقاتل على سبيل المقابلة وجزاء سيئة سيئة مثلها وكذلك من جاهر بسب دین الرسول بعد معرفة اذا اکفر من عرف الحق وتركه - 00:38:53

ومن سب دین الرسول بعدما عرفه فهذا يبين له تکفیر التعذیب الذي هو اقامة احکام الكفر على هؤلاء انما کفر من هذا حاله الذی اقیمت هذه الحجة واصر على ذلك - 00:39:13

والذي سب دین الرسول صلی الله علیه وسلم بعدما عرف دین الحق. فهؤلاء هم الذين يکفرون وهم الذين يقتلون ثم قال له ايضا نقف على هذا والله تعالى اعلم - 00:39:30